مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً كما أَمَرَ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ خير البشر، وعلى آله وأصحابه المَيامين الغُرَر، ما اتَّصَلَتْ رؤيا عينٍ ووَعَتْ أُذُنٌ بِخَبَرٍ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة وَقَى الله بها البَشَر، من لظى جهنم وحر سقر، وأن محمداً عبده ورسوله لكافة البشر، هدىً من الله وسراجاً منيراً، وبصائر لذوي الألباب وفضلاً كبيراً، أرسله بدين الحق، فأوصى بسنته الخَلْقَ، وأرشد بها الحَيارى، وأضاءت بها معالم البراري والصحارى، وبعد:

فإن فتياتنا هن أمهات المستقبل، وأركان العفة والطهارة في المجتمع، وعرائس الفضيلة ورياحين الإيمان، ولما كنا نرجو الله أن يَكُنَّ سيدات بيوت الجنة، والمتنزهات المتفسحات في عِلِّيين، وفي ظلال الفردوس الأعلى، يَعْلُقْنَ من ثمار الجنة، وقد حلَّ عليهن رضوان الله مع أهل الجنة، ونِلْنَ الكرامة والفلاح، فإننا قد اخترنا لهن طاقات من أزاهر دوحة النبوة الفيحاء، التي استغنت بثمار العلم، وبالشهد المصفى من الوصايا، إذ إن مثل المؤمن كمثل النحلة تأكل طيباً وتضع طيباً، كما قال المصطفى ﷺ.

ونرجو من الله أن يكون اختيارنا يحقق الفهم الواسع، والبيان الصحيح لهذه الوصايا العامة التي تشمل حِكماً وافرةً تَسير بها في طريق الحياة فتياتُنا الطاهرات، ويتأسين بأسوة سيد الخلق فيما أوصاهن وأمرهن، والنساء

شقائق الرجال في الخطاب الذي خاطب به الله الناس جميعاً، وقد قدمنا شرحاً راعينا فيه السهولة والتيسير، وذكرنا ما لا يناله الإنسان إلا بالجهد الشاق العسير، وفي كل هذا ثمرات يانعة، وحدائق غنَّاء وفيرة بالعلم النبوي ومعاني كتاب الله، والفائدة مرجوة بل متحققة إن شاء الله، ونستغفر الله من الزلل، والحمد لله رب العالمين.